

دراسة تقييمية لبرنامج إعداد معلم صف في كلية التربية جامعة تشرين من وجهة نظر طلاب السنة الرابعة

الدكتور منذر بوبو*

(تاريخ الإيداع 22 / 4 / 2014. قبل للنشر في 6 / 7 / 2014)

□ ملخص □

تهدف الدراسة إلى تقييم برنامج إعداد معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين من وجهة نظر طلاب السنة الرابعة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقد تم توزيع أداة الدراسة وهي استبانة مقننة على عينة عشوائية مؤلفة من 200 طالباً وطالبة. وقد تناولت الاستبانة عدد من المجالات تتعلق بالمقررات الدراسية، المهارات المكتسبة من البرنامج وأهمية هذه المهارات لمهنة التدريس، مدى قدرة مقررات برنامج معلم صف على تنمية المهارات التدريسية، الرضا عن البرنامج، تطوير البرنامج. طبقت أداة الدراسة في نهاية شهر أيار من العام الدراسي 2012-2013 قبل امتحانات الفصل الدراسي الثاني وبعد انتهاء الطلاب من مقرر التربية العملية ومناقشتهم لمشروع التخرج. وتم استخدام المتوسط الحسابي والوزن النسبي واختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات لتحليل نتائج الدراسة التي أظهرت أهمية المقررات العملية والتطبيقية بالنسبة للمواد النظرية، كما أظهرت رضا طلاب السنة الرابعة عن أداء أعضاء الهيئة التعليمية وبرنامج الكلية، وأن البرنامج له قدرة واضحة في تنمية الاتجاهات الايجابية والمهارات اللازمة لممارسة مهنة التدريس. كما أظهرت حاجة الطلبة للمهارات الحاسوبية. وبينت النتائج أن مقرر التربية العملية ينمي بعض المهارات التدريسية مع اقتراح زيادة فترة وعدد ساعات هذا المقرر. وأوصت الدراسة بالاهتمام بالتطبيقات العملية والمهارات التقنية والمهنية وضرورة استمرار مراجعة وتقييم برنامج معلم صف لتلبية احتياجات المعلم

الكلمات المفتاحية: برنامج إعداد معلم صف، تقييم برنامج، طلبة برنامج معلم صف.

* مدرس - كلية التربية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية

Evaluative study of class-teacher preparation program in the College of Education in Tishreen University from the viewpoint of fourth year students

Dr. Mounzer Boubou*

(Received 22 / 4 / 2014. Accepted 6 / 7 / 2014)

□ ABSTRACT □

The study aims to evaluate class-teacher preparation program in the Faculty of Education in Tishreen University from the viewpoint of fourth-year students. The study used the descriptive method. A standardized questionnaire which is the study tool has been distributed on a random sample of 200 students (males and females). The questionnaire addressed a number of areas related to the curriculum, the skills gained from the program, the importance of these skills for the teaching profession, the ability of class-teacher education program courses to develop teaching skills, satisfaction with the program, and finally program development. The program tool was implemented at the end of May, the academic year 2012- 2013 before the second semester exams, and after they finished their Practical Education course and discussion of their graduation projects. The arithmetic mean, the relative weight and (t) test were used to compare between the averages for the analysis of the study results that showed the importance of practical and applied courses for theoretical subjects. It also showed fourth year students' satisfaction on members of the teaching staff and college program and that the program has a demonstrated capacity to develop positive attitudes and necessary skills to practice teaching profession. It also showed students' need to technological and computer skills . The results showed that the Practical Education course promotes some teaching skills with a proposal to increase the number of teaching hours of the course. The study recommended to pay attention to the practical applications and the technical and professional skills and the need for continued review and evaluation of class-teacher preparation program to meet the needs of the teacher.

Keywords: class-teacher preparation program, students of class-teacher preparation program

*Assistant Professor, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

مقدمة:

أصبحت قضية إعداد وتأهيل المعلمين من أهم القضايا التي تهتم بها مشروعات التطوير التربوي في الجمهورية العربية السورية وفي العديد من دول العالم، فقد أولت الحكومات على اختلاف فلسفاتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مهمة الارتقاء بالأطر التربوية وبمهنة التعليم (كنعان، 2009، 17)، (الشرعي، 2009، 2) فالارتقاء ببرامج إعداد المعلم يزيد من فاعلية النظام التربوي ويسهم في تحديد نوعية مستقبل الأجيال.

وبما أن كليات التربية في الجامعات السورية أصبحت تقوم بالدور الأساس في إعداد وتأهيل المعلمين (برنامج معلم صف في قسم تربية الطفل)، أصبح لزاماً عليها أن تقوم ببرامجها باستمرار، وأن تستخدم نتائج التقييم في تطوير البرنامج وتحسينه. فالتقويم مكانة مهمة في العملية التعليمية التربوية، فهو الوسيلة التي نحكم بها على مدى نجاحنا في تحقيق ما نسعى إليه، ويعتبر الاستراتيجية التي يتم على ضوئها اتخاذ القرارات اللازمة لتطوير العملية التربوية للرفع من كفاءتها وزيادة فاعليتها (علام، 2011، 30). فقد أشار الباحثون لوجود تعريفات متعددة لمفهوم التقويم حيث لا يوجد تعريف واحد مجمع عليه حول مفهوم التقويم التربوي، فبعضهم يعرفه بأنه إصدار الأحكام، فيما يرى آخرون أنه الحصول على المعلومات للحكم على بدائل القرارات، أو تحديد قيمة الأشياء، والحكم على مدى نجاح الأعمال. ومع هذا التعدد في التعريفات يمكن القول بشكل عام بأن عملية التقويم هي عملية جمع البيانات والمعلومات وتحليلها؛ لتحديد درجة تحقق الهدف واتخاذ القرارات من أجل التصحيح، والتصويب في ضوء الأحكام التي تم إطلاقها. وللتقويم نماذج متعددة، ولكل نموذج إيجابيات وله حدود، وللمقوم الحرية في اختيار النموذج الذي يلائم احتياجاته وظروف التقويم. ولو دققنا النظر في نموذج ستفل بيم Stufflebeam لوجدناه يتكون من أربع مراحل أو أربعة عناصر رئيسية هي: السياق "البيئة"، المدخلات، العمليات، والمخرجات وهذا يعني أنه لتقويم أي برنامج لابد من تقويم واقعه، ومدخلاته وعملياته ومخرجاته لأنها تشكل مجالات التقويم (DANIEL, 2007, 45). ولتقويم كل جزء من الأجزاء السابقة لابد من معرفة الغرض من التقويم وبالتالي تتحدد الأساليب التي يمكن إتباعها لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. وهذا ما تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة حيث سيتم تقويم واقع برامج معلم صف من وجهة نظر طلاب السنة الرابعة من كلية التربية قبل تخرجهم بفترة بسيطة.

مشكلة البحث:

لقد بدأ تطبيق البرنامج في كلية التربية في جامعة تشرين عام 2000 وقد أخذ دوراً هاماً في مناهج الكلية ونشاطاتها، حيث كان هدفه الرئيس هو رفد المجتمع بمختصين وكوادر تربوية مؤهلة للعمل في مجال التعليم في مرحلة التعليم الأساسي. وقد شهد البرنامج إقبالاً عالياً من قبل الطلبة. إلا أن البرنامج يواجه بعض الانتقادات من قبل الطلبة أنفسهم من حيث محتوى البرنامج وطرائقه، ولا يزال الطالب يرغب في سدّ بعض الثغرات التي يمكن أن يلمسها من خلال دراسته في البرنامج، من هنا وجد الباحث خلال استطلاع آراء الطلاب على مدار سنوات متعددة وشعوره الشخصي بوجود بعض الانتقادات التي يعاني منها البرنامج ضرورة تقويم البرنامج من وجهة نظر طلاب السنة الرابعة قبل تخرجهم بفترة قصيرة (قبل بدء آخر امتحان لهم) من حيث المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يعمل على إكسابها للطلبة في أثناء دراستهم الجامعية بهدف تحسين البرنامج وتطويره. وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع برنامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة تشرين من وجهة نظر طلاب السنة الرابعة؟

ويمكن أن يتفرع عن هذا السؤال التالي: **ما هي اقتراحاتهم لتطوير البرنامج؟**

أسئلة البحث:

• ما مدى أهمية مقررات برنامج إعداد معلم صف من وجهة نظر أفراد العينة؟ وما مدى استفادتهم العملية

منها؟

• ما المهارات التي اكتسبها أفراد العينة من البرنامج؟ وما مدى أهمية هذه المهارات لممارسة المهنة؟

• ما مدى قدرة مقررات برنامج معلم صف على تنمية المهارات التدريسية؟

• ما مدى قدرة مقرر التربية العملية في تنمية المهارات التدريسية اللازمة لممارسة المهنة؟

• ما مدى رضا أفراد العينة عن مقرر مشروع التخرج بكلية التربية؟

• ما اقتراحات أفراد العينة لتطوير برنامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة تشرين؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

• تحديد مدى أهمية مقررات برنامج إعداد المعلم من وجهة نظر أفراد العينة، ومدى استفادتهم العملية منها.

• دراسة المهارات المختلفة التي يكتسبها أفراد العينة من البرنامج، ومدى أهمية هذه المهارات لممارسة مهنة

التدريس.

• التعرف إلى مدى قدرة مقررات برنامج معلم صف على تنمية المهارات التدريسية من وجهة نظر أفراد العينة.

• التعرف إلى واقع مقرر التربية العملية من حيث قدرته على تنمية المهارات التدريسية اللازمة لممارسة المهنة

من وجهة نظر أفراد العينة.

• التعرف إلى مدى رضا أفراد العينة عن طريقة تنفيذ مقرر مشروع التخرج.

• التوصل إلى اقتراحات لتطوير برنامج إعداد المعلم بكلية جامعة تشرين لمواكبة التطورات والمستجدات

المستقبلية

أهمية البحث:

• تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها من أوائل الدراسات التي تهتم بتقويم برنامج إعداد معلم صف في كلية

التربية بجامعة تشرين من وجهة نظر طلاب السنة الرابعة مما قد يشجع الكليات الأخرى بالجامعة لتقويم برامجها من

وجهة نظر الخريجين ومعرفة قدرة هذه البرامج في تحقيق الأهداف ومستوى الجودة فيها.

• تساهم نتائج الدراسة الحالية بإعطاء تصور واضح للقائمين على بناء البرنامج حول واقع برنامج إعداد معلم

صف في كلية التربية بجامعة تشرين مما قد يساهم في تحسين البرنامج وتطويره.

• توفر الدراسة استبانة مقننة متعددة المجالات من المأمول أن تساعد الباحثين الذين لديهم اهتمام بعمليات

وأدوات التقويم المقننة عند إعداد أدواتهم للبحث.

متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة: مقررات ومكونات برنامج إعداد معلم صف.

المتغيرات التابعة: مخرجات برنامج إعداد معلم صف وآراء أفراد عينة البحث نحو بنود الاستبانة التقييمية الموجهة لهم.

فرضيات الدراسة: تم اختبار فرضيات البحث الآتية عند مستوى دلالة (0.05)

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس أهمية المقررات المستخدم.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس درجة الاستفادة المستخدم.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات حملة الثانوية الفرع الأدبي ومتوسط درجات حملة الثانوية الفرع العلمي على مقياس أهمية المقررات المستخدم.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات حملة الثانوية الفرع الأدبي ومتوسط درجات حملة الثانوية الفرع العلمي على مقياس درجة الاستفادة المستخدم.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على استبانة تقييم الطالب لقدراته ومهارته التي امتلكها من البرنامج.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات حملة الثانوية الفرع الأدبي ومتوسط درجات حملة الثانوية الفرع العلمي على استبانة تقييم الطالب لقدراته ومهارته التي امتلكها من البرنامج.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على استبانة تقييم الطالب لأهمية المهارات التي امتلكها من البرنامج لمهنة التدريس.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات حملة الثانوية الفرع الأدبي ومتوسط درجات حملة الثانوية الفرع العلمي على استبانة تقييم الطالب لأهمية المهارات التي امتلكها من البرنامج لمهنة التدريس.

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مدى قدرة مقررات قسم معلم الصف على تنمية المهارات التدريسية.

الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات حملة الثانوية الفرع الأدبي ومتوسط درجات حملة الثانوية الفرع العلمي في مدى قدرة مقررات قسم معلم الصف على تنمية المهارات التدريسية.

أداة الدراسة:

أعد الباحث استبانة مقننة مخصصة لقياس آراء أفراد العينة موزعة على عدة أجزاء، ضم الجزء الأول معلومات عن أفراد العينة والجزء الثاني خصص للمقررات الدراسية، والجزء الثالث لتقييم الفرد لقدراته ومهارته والجزء الأخير عن مدى قدرة مقررات قسم معلم الصف على تنمية المهارات التدريسية.

خطوات إعداد أداة البحث:

لبناء الاستبانة استعان الباحث بالدراسات السابقة ومن ثم قام بتحكيم الاستبانة عبر عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الاختصاص والخبرة في كلية التربية بجامعة تشرين، وقام بإجراء التعديلات

والمقترحات التي طلب تعديلها السادة المحكمون، بعد ذلك قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من 20 طالباً تم اختيارهم عشوائياً من طلاب السنة الرابعة. ثم قام الباحث بدراسة عامل الثبات الداخلي ألفا كرونباخ وبلغت قيمته 0.86. وبعد مرور 15 يوماً قام الباحث بإعادة تطبيق الاستبانة على العينة نفسها وقام بحساب معامل الثبات بالإعادة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين إجابات الأفراد بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.89 وهي قيمة ثابت مرتفعة. وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة والبالغ عددهم 200 فرداً وقد ضمت الاستبانة الأجزاء التالية:

ضم القسم الأول من الاستبانة معلومات شخصية عن أفراد العينة هي النوع (ذكر، أنثى) نوع الثانوية العامة (أدبي، علمي). أما القسم الثاني فقد خصص للمقررات الدراسية التي درسها الطالب في برنامج إعداد معلم صف وقد بلغ عددها (20) مقررًا تم اختيارها حسب درجة ارتباطها وأهميتها بالنسبة لمهنة المعلم كما أنها توزعت على سنوات الدراسة وتوزعت في طبيعتها كما تم الاستعانة بالدراسات السابقة في عملية الاختيار. وعلى أفراد العينة أن يختاروا مدى أهمية المقررات ومدى الاستفادة من أفضل ما يمكن (5) إلى أدنى ما يمكن (1).

ثم كانت هناك مجموعة من الأسئلة حول مدى ترابط المقررات وأكثر المقررات ترابطاً، مدى التكرار بين المقررات وأكثر المقررات تكراراً، مدى ارتباط المقررات بمهنة التدريس وأكثرها ارتباطاً بمهنة التدريس، مدى قدرة المقررات على تنمية مهارة حل المشكلات ومدى مساهمة المقررات للتطور العلمي التكنولوجي. وضم جزء من الاستبانة قياس درجة رضا أفراد العينة عن الهيئة التدريسية والفنية وطريقة التواصل مع الهيئة الإدارية. القسم الثالث من الاستبانة خصص لقياس مدى تقدير الطالب لقدراته ومهاراته ومدى أهميتها لممارسة مهنة التدريس. والقسم الأخير لمدى قدرة مقررات برنامج معلم صف على تنمية المهارات التدريسية. ثم كان هناك سؤال عن مقرر التربية العملية ودرجة الاستفادة منه وما هي المشاكل التي تواجه الطالب في هذا المقرر الهام لمهنة المعلم. وبالنسبة لمشروع التخرج طلب من الطالب ان يختار بين مجموعة خيارات. بالإضافة إلى سؤال مفتوح عن المقترحات لتطوير البرنامج.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب السنة الرابعة المسجلين في برنامج إعداد معلم صف للعام الدراسي 2012-2013 والبالغ عددهم 933 طالباً وطالبة. تم سحب عينة عشوائية بسيطة منهم بحجم 200 طالباً وطالبة.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في إجراء الدراسة الحالية الذي يتضمن جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة

مصطلحات البحث:

تقويم البرامج: عملية منظمة لجمع البيانات والمعلومات عن الأنشطة والعمليات التي يتم خلالها تنفيذ البرامج والتأثيرات التي تحدثها للحكم على البرامج ومدى فاعليتها ولاتخاذ قرارات مستقبلية حولها (JODY,2010,145)

برنامج إعداد معلم صف: وهو برنامج إعداد معلم صف في كلية التربية في جامعة تشرين يعمل على إعداد المعلمين إعداداً تربوياً كاملاً بواقع 60 مقررًا على مدار أربع سنوات دراسية.

تقويم برنامج إعداد معلم صف: عملية جمع معلومات وبيانات عن برنامج إعداد المعلم للحكم على البرنامج وفاعليته باستخدام الأداة التي أعدت لهذا الغرض (استبانة مقننة)

التربية العملية: مقرر مخصص لطلاب السنة الرابعة من برنامج معلم صف في كلية التربية، يتيح الفرصة للطلاب ممارسة العملية التعليمية بصورة واقعية في المدارس ولمدة فصلين دراسيين بمعدل يوم واحد في الأسبوع تحت إشراف متخصصين أكاديميين.

مشروع التخرج: مقرر مخصص لطلاب السنة الرابعة من برنامج معلم صف في كلية التربية، يقوم الطالب من خلاله بإجراء بحث علمي لمشكلة ما وفق أسس وقواعد البحث العلمي تحت إشراف أعضاء الهيئة التعليمية.

حدود البحث:

تمت الدراسة في نهاية شهر أيار من العام الدراسي 2012-2013 قبل بدء امتحانات الفصل الثاني وبعد انتهاء الطلاب من مقرر التربية العملية ومناقشتهم لمشروع التخرج. وقد تم اختيار هذه الفترة لضمان وجود الطلاب في الجامعة وصعوبة التواصل معهم بعد تخرجهم. ولضمان اطلاعهم على مكونات البرنامج كافة بشكل جيد.

الدراسات السابقة:

أجرى (حمود وآخرون، 2008) دراسة بعنوان: **تقويم برنامج معلم الصف (نظام التعليم المفتوح) وسبل تطويره دراسة تحليلية تقويمية**. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع برنامج معلم الصف نظام التعليم المفتوح من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والمعلمين الدارسين. والتعرف إلى المشكلات التي تواجه البرنامج من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والمعلمين الدارسين والتي تؤثر في فاعليته. وتحديد المعايير التي يجب أن يتميز بها برنامج معلم الصف نظام التعليم المفتوح. الوصول إلى مجموعة من المقترحات لتطوير البرنامج وحل المشكلات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن آراء الدارسون أكدت وبدرجة عالية جدا ضعف الجانب التطبيقي، وكذلك عدم وجود تدريب عملي يستطيع الدارس خلاله امتلاك الكفايات الضرورية. وجود ضعف واضح باللغة العربية والأجنبية وكذلك تدني مستوى مهارات التعامل مع الحاسب. كما أكدت أنه يجب أن يركز البرنامج على مهارة التعلم الذاتي أي أن البرنامج يعتمد على التلقين بدرجة مرتفعة، كما أكدت على الضعف الواضح في استخدام التقنيات الحديثة، وتكنولوجيا التعليم. وبينت أن أعداد الطلاب الكبيرة تجعل الفروق الفردية بين الطلبة أمراً واضحاً بشكل كبير. أما فيما يخص التفاعل فوجدت الدراسة ان هناك ضعف واضح في الحوار التفاعلي عبر اللقاءات. أما فيما يخص التقويم فقد أكد المدرسون على ضرورة توظيف نتائج امتحانات التعليم المفتوح في تحسين البرنامج وتطويره، كذلك يرى المدرسون أن الامتحانات المؤتمتة غير قادرة على كشف القدرات الحقيقية للدارسين.

وأجرت (غفر، 2006) دراسة تحت عنوان: **كفاية برنامج معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق وكلية التربية بجامعة تشرين (دراسة مقارنة)** وحددت مشكلة الدراسة بالبحث عن كفاية برنامج معلم الصف، وعواملها في كلية التربية بجامعة دمشق وكلية التربية بجامعة تشرين وأوجه الاختلاف والاتفاق بين كفاية البرنامج في الكليتين. ولتحقيق ذلك حددت الباحثة /6/ أسئلة ترجمتها إلى 6 فرضيات، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، وطريقة الفوج الظاهري وطريقة الفوج الحقيقي. كما استخدمت استبانتين واختبارين (اختبار المعلومات التربوية واختبار الاتجاهات التربوية) ومعدل التخرج العام لطلبة معلم الصف واستبانة لاستكشاف العوامل التي أثرت في التحصيل واستبانة وجهت إلى أعضاء الهيئة التعليمية لاستكشاف العوامل التي يرون أنها أثرت في تحصيل طلبة البرنامج.

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة عن مستوى الكفاية وعواملها وحول التوافق بين برنامج دمشق وبرنامج تشرين وكذلك مواطن التباين والاتفاق والتباين بين آراء الطلبة وآراء أعضاء الهيئة التعليمية وانتهت الدراسة إلى مجموعة من الاقتراحات والتوصيات.

وقد عرض (كنعان، 2009) في دراسته: **تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية**. هدفت الدراسة إلى الوقوف على مواصفات معلم المستقبل، ومتطلبات إعداده، ولاسيما في ضوء المتغيرات العالمية، وتبدل أدواره في عصر التكنولوجيا، والتطور العلمي والثقافي، ومن ثم تعرّف واقع برامج إعداد المعلمين في كلية التربية "بجامعة دمشق أنموذجاً، والوقوف عند الطرائق المعتمدة، والمناهج المتبعة في تأهيلهم، وذلك من أجل تطوير هذه البرامج في ضوء الأدوار التربوية الجديدة للمعلمين، وذلك لتحقيق الإصلاح المدرسي، الذي يعدّ المعلم فيه حجر الزاوية، ونقطة الانطلاق. وقد بينت النتائج أن هناك قصوراً في مجال الإعداد المهني، والإعداد الاجتماعي الشخصي وهناك حاجة ماسة إلى إعادة النظر فيها، بما يتلاءم مع متطلبات الطلاب المعلمين، وبما يسهم في تحقيق الأهداف المحددة في هذين المجالين. كما أكد أفراد العينة أن برامج تربية المعلمين ومخرجاتها في المجال الأكاديمي لم تحقق الرضا الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرنامج.

وعرض (نوافله ونجدات، 2014) في بحثهما: **تقويم فاعلية برنامج إعداد معلمي التربية الابتدائية في جامعة اليرموك في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلم مهنيًا من وجهة نظر الطلبة**. دراسة تقييمية لفاعلية برنامج إعداد معلمي التربية الابتدائية في جامعة اليرموك في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلم مهنيًا من وجهة نظر الطلبة، والكشف عما إذا كانت هناك فروق في تقديرات الطلبة لفاعلية البرنامج تعزى لتخصص الطالب (معلم صف، وتربية طفل). وقد أظهرت النتائج أن فاعلية برنامج إعداد معلمي التربية الابتدائية في جامعة اليرموك على المقياس الكلي جاءت بدرجة متوسطة، وجاء بالمرتبة الأولى مجال أخلاقيات مهنة التعليم بدرجة عالية، ومجال المعرفة الأكاديمية والبيداغوجية بالمرتبة الثانية وبدرجة عالية، ومجال تنفيذ التدريس بالمرتبة الثالثة وبدرجة عالية.

وفي دراستهما (أبو دقة واللؤلؤ، 2007) والتي جاءت بعنوان: **دراسة تقييمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة**. هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد المعلم في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة من وجهه نظر الخريجات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقد درست الباحثتان الاتجاه نحو مهنة التدريس، المهارات المكتسبة من البرنامج، واقع التدريب الميداني، مهارات الاتصال والتواصل، الرضا عن البرنامج، تطوير البرنامج. وقد أظهرت النتائج أهمية المقررات ومدى الفائدة منها بالنسبة للخريجات، كما أظهرت رضا الخريجين عن المدرسين والمقررات والبرنامج وأوصت الدراسة بالاهتمام بالتطبيقات العملية والمهارات التقنية والمهنية وضرورة استمرار مراجعة و تقويم برنامج إعداد المعلمين لتلبية احتياجات المعلم في المجتمع الفلسطيني بشكل دائم.

أما (الشرعي، 2009) في دراستها: **دراسة تقييمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي**. والتي هدفت إلى معرفة جوانب القوة والضعف في البرنامج بناء على متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي لبرنامج إعداد المعلم. عبر دراسة آراء خريجي كلية التربية جامعة السلطان قابوس نحو برنامج إعداد المعلم وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي. وقد بينت نتائج الدراسة التي اعتمدت على استطلاع آراء الخريجين فيما يتعلق بمجالات الدراسة إلى أن هناك تفاوت فيما بينها بين المستوى الكبير والمتوسط، وهي بشكل عام تعطي مؤشرات جيدة، وكانت فوق المتوسط عند تقييم الطلاب لما تعلموه. مما يؤكد أن البرنامج يسير

إلى الهدف النهائي نحو التطوير والتحسين وفق تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي، وتحقيق الاعتراف الأكاديمي وتمكين كلية التربية من تحقيق رسالتها على أفضل وجه ممكن.

النتائج والمناقشة:

لمناقشة النتائج تم حساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجة الأهمية ودرجة الاستفادة لكل مقرر من المقررات التي تم سؤال أفراد العينة عن أهميتها ودرجة الاستفادة منها. ويبين الجدول رقم (1) عرض لهذه النتائج. حيث يبين أن مقررات طرائق التدريس والتربية العملية واللغة العربية قد نالت أعلى أهمية، وهذه النتيجة تبدو منطقية ومتناسبة مع طبيعة المهنة التي سوف يمارسها الخريجون في المستقبل وتعكس وعياً واضحاً عندهم لأهمية المقررات التي يدرسونها. وقد نالت مقررات اللغة الأجنبية والعلوم الفيزيائية والعلوم الاجتماعية أقل أهمية، وهذه النتيجة تعكس أن هناك مشكلة في هذه المقررات قد تعود إلى أن غالبية الطلاب من حملة الثانوية الفرع الأدبي والمواد العلمية غير مفضلة بالنسبة لهم، أما بالنسبة لمقرر العلوم الاجتماعية فوجوده في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية فهو غير مبرر نظراً لأهمية المقرر في مهنة المستقبل كمعلم مما يعكس مشكلة حقيقية تستوجب الدراسة.

جدول رقم (1) ترتيب مدى الأهمية والاستفادة من المقررات في برنامج إعداد معلم صف

درجة الاستفادة من المقرر (5 استفادة كبرى، 1 استفادة دنيا)				مدى أهمية المقرر (5 أهمية كبرى، 1 أهمية دنيا)			
الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	المقرر	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	المقرر
75.40	1.18	3.77	التربية الخاصة بالطفل	94.20	1.03	4.71	طرائق التدريس
74.40	1.38	3.72	طرائق التدريس	93.00	1.27	4.65	التربية العملية
74.20	1.12	3.71	أصول التدريس	92.20	1.30	4.61	اللغة العربية
73.80	1.41	3.69	تقنيات التعليم	87.00	1.48	4.35	أصول التدريس
73.20	1.15	3.66	القياس والتقويم	82.40	1.20	4.12	الإدارة الصفية والمدرسية
71.80	1.32	3.59	التربية العملية	81.60	1.26	4.08	المناهج التربوية
71.00	1.35	3.55	المناهج التربوية	79.20	1.25	3.96	تقنيات التعليم
70.60	1.26	3.53	الأنشطة المدرسية	77.00	1.16	3.85	القياس والتقويم
70.40	1.20	3.52	اللغة العربية	74.20	.97	3.71	التربية الخاصة بالطفل
69.80	1.51	3.49	الإرشاد النفسي	72.40	1.22	3.62	الأنشطة المدرسية
68.40	1.37	3.42	الحاسوب التربوي	69.80	1.32	3.49	الإرشاد النفسي
67.80	1.31	3.39	الإدارة الصفية والمدرسية	68.40	1.48	3.42	الحاسوب التربوي
66.40	1.29	3.32	الرياضيات	64.40	1.28	3.22	الرياضيات
65.00	1.15	3.25	التربية المهنية	62.40	1.40	3.12	التربية الصحية
64.60	1.25	3.23	التربية الصحية	59.40	1.36	2.97	التربية المهنية
44.80	1.15	2.24	المفاهيم الفيزيائية	52.20	1.38	2.61	اللغة الأجنبية
44.20	1.21	2.21	اللغة الأجنبية	48.00	1.14	2.4	المفاهيم الفيزيائية
37.60	1.13	1.88	العلوم الاجتماعية	38.00	1.33	1.9	العلوم الاجتماعية

وبالنظر إلى القسم الثاني من الجدول والذي يبين درجة الاستفادة من المقررات، فقد بينت النتائج أن درجة الاستفادة بشكل عام متوسطة ولم يحصل أي مقرر على درجة استفادة عالية وقد حصلت مقررات المفاهيم الفيزيائية واللغة الأجنبية والعلوم الاجتماعية على أقل درجة استفادة مما يفسر ربما اعتبار الطلاب هذه المقررات أقل أهمية من بقية المقررات التي وردت في الاستبانة. بشكل عام تعكس هذه النتائج أن هناك رضا متوسط عن درجة الاستفادة من المقررات وهذا يستوجب من القائمين على البرنامج دراسة الأسباب التي أدت إلى هذه النتائج والعمل على حلها.

للتحقق من الفرضية الأولى تم حساب متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لكل مقرر من المقررات في الاستبانة، ثم تم تطبيق اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات واختبار مستوى دلالتها فكانت كما في الجدول رقم (2) والذين يبين أن هناك فروق في آراء الطلاب حول مدى أهمية المقرر في مقررات (الإرشاد النفسي، أصول التدريس والأنشطة المدرسية). وربما تعود هذه النتيجة لطبيعة هذه المقررات التي يمكن أن تكون مفضلة بشكل أكبر بالنسبة للإناث أكثر من الذكور.

للتحقق من الفرضية الثانية حول الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لمدى الاستفادة من كل مقرر من المقررات في الاستبانة، تم بنفس الطريقة حساب المتوسطات ومن ثم تم تطبيق اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات واختبار مستوى دلالتها فكانت كما في الجدول رقم (2) والذين يبين أن هناك فروق في آراء الطلاب حول مدى درجة الاستفادة من المقرر، في مقررات (الإرشاد النفسي والتربية الخاصة بالطفل). وربما تعود هذه النتيجة مرة أخرى لطبيعة هذه المقررات التي يمكن أن تكون مفضلة بشكل أكبر بالنسبة للإناث أكثر من الذكور.

أما الفرضية الثالثة حول الفروق بين متوسطات درجات حملة الثانوية الفرع الأدبي ومتوسط درجات حملة الثانوية الفرع العلمي لدرجة أهمية المقررات بالنسبة لأفراد العينة، بنفس الطريقة السابقة نجد النتائج في الجدول رقم (3) والتي تبين أن هناك فروق في الآراء في مقررات (الرياضيات، المفاهيم الفيزيائية والكيميائية، الحاسوب التربوي) لصالح الفرع العلمي. وهذه النتيجة منطقية لأن طلاب الفرع العلمي لا يجدون صعوبة في مثل هذه المقررات وبخاصة أن مستوى هذه المقررات يتناسب مع مستوى طلاب الفرع العلمي وبذلك يجدها طلاب الفرع العلمي سهلة بالنسبة لمستواهم المرتفع في هذه المقررات. ونجد أن هناك فروقاً لصالح طلاب الفرع الأدبي في مقرر الإدارة الصفية والمدرسية وتعود هذه النتيجة لطبيعة المقرر النظرية والتي تتناسب طلاب الفرع الأدبي أكثر من طلاب الفرع العلمي. وبالطريقة السابقة نفسها نقوم بالتحقق من الفرضية الرابعة حول الفروق بين متوسطات درجات حملة الثانوية الفرع الأدبي وحملة الثانوية الفرع العلمي لدرجة الاستفادة من المقررات. فقد بينت النتائج الموجودة في الجدول رقم (3) عدم وجود فروق بين المتوسطات، هذه النتيجة تؤكد ما توصلنا له سابقاً بوجود إجماع وعدم رضا على درجة الاستفادة من المقررات مما يجعلنا نبحث بشكل جدي عن الأسباب التي تؤدي إلى هذه النتيجة.

أما بالنسبة لإجابات أفراد العينة عن مدى ترابط المقررات في البرنامج¹ مع بعضها فقد كان متوسط الإجابات يساوي 1.83 أي أن المقررات مترابطة مع بعضها بشكل متوسط مما يدعو للعمل على جعل المقررات مترابطة بشكل أكبر، وجاءت أكثر المقررات ترابطاً (طرائق التدريس، أصول التدريس، المناهج التربوية). أما بالنسبة للسؤال المتعلق بمدى التكرار بين المقررات التي يتم درستها² فقد جاء المتوسط الحسابي للإجابات مساوياً 2.05 وهي درجة تكرار متوسطة إلا أن قيمة هذا المتوسط ليست بالصغيرة وقد يكون جديراً بالاهتمام بالبحث عن هذه التكرار ومحاولة تلافيه إذا

¹ تراوحت قيم المقياس بين 3=مترابطة جداً، 2= مترابطة بدرجة متوسطة، 1= غير مترابطة
² تراوحت قيم المقياس بين 3=مكررة بدرجة عالية، 2 مكررة بدرجة متوسطة، 1= لا يوجد تكرار

لم يكن له أسبابه التي تستدعيه وقد جاء مقرري (التربية العامة (1) والتربية العامة (2)) من أكثر المقررات تكراراً.

جدول رقم (2) يوضح الفروقات بين متوسطات آراء الذكور وآراء الإناث حول أهمية ودرجة الاستفادة من المقررات

درجة الاستفادة من المقرر						مدى أهمية المقرر							
الدالة	مستوى الدالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	النوع	المقرر	الدالة	مستوى الدالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	النوع	المقرر
غير دال	.672	-.426	1.434	3.50	ذكر	اللغة	غير دال	0.18	-1.34	1.33	4.5	ذكر	اللغة
			1.236	3.54	أنثى	العربية				0.9	4.72	أنثى	العربية
غير دال	.669	-.430	1.160	3.30	ذكر	الرياضيات	غير دال	0.63	-0.48	1.16	3.11	ذكر	الرياضيات
			1.306	3.34	أنثى					1.36	3.33	أنثى	
غير دال	.679	-.435	.738	2.15	ذكر	المفاهيم	غير دال	0.45	-0.75	1.16	2.31	ذكر	المفاهيم
			1.264	2.27	أنثى	الفيزيائية				1.22	2.49	أنثى	
غير دال	.770	.745	.789	2.26	ذكر	اللغة	غير دال	0.47	-0.72	1.08	2.51	ذكر	اللغة
			1.348	2.22	أنثى	الأجنبية				1.31	2.71	أنثى	
غير دال	.952	-.061	1.135	3.20	ذكر	التربية	غير دال	0.92	-0.09	0.78	2.91	ذكر	التربية
			1.591	3.30	أنثى	المهنية				1.04	3.03	أنثى	
غير دال	.750	-.322	1.229	3.29	ذكر	الإدارة	دال	0.04	0.8	1.07	4.5	ذكر	الإدارة
			1.474	3.49	أنثى	الصفية				1.40	3.74	أنثى	
دال	.050	1.271	1.252	3.80	ذكر	الحاسوب	غير دال	1	0	0.99	3.42	ذكر	الحاسوب
			1.398	3.04	أنثى	التربوي				1.37	3.42	أنثى	
دال	.050	-.681	1.197	3.08	ذكر	الإرشاد	دال	0.01	-1.79	1.19	2.9	ذكر	الإرشاد
			1.382	3.90	أنثى	النفسي				1.35	4.08	أنثى	
غير دال	.964	.534	1.398	1.81	ذكر	العلوم	غير دال	1	-0.31	0.91	1.89	ذكر	العلوم
			1.358	1.95	أنثى	الاجتماعية				1.21	1.91	أنثى	
غير دال	.577	-.563	.994	3.10	ذكر	التربية	غير دال	0.64	-0.42	1.10	4.1	ذكر	التربية
			1.377	3.37	أنثى	الصحية				1.17	4.3	أنثى	
دال	.017	-2.493	.632	2.20	ذكر	التربية	غير دال	0.26	-1.14	1.17	3.5	ذكر	التربية
			1.251	3.23	أنثى	الخاصة				1.20	3.92	أنثى	
دال	.035	-2.187	.966	3.32	ذكر	طرائق	غير دال	0.31	-1.88	0.66	4.61	ذكر	طرائق
			1.329	4.12	أنثى	التدريس				1.22	4.81	أنثى	
غير دال	.906	-.098	1.337	3.70	ذكر	أصول	دال	0.00	-2.84	0.85	3.92	ذكر	أصول
			1.591	3.72	أنثى	التدريس				1.22	4.78	أنثى	
غير دال	.830	.216	1.370	3.74	ذكر	الأنشطة	دال	0.00	-2.43	0.66	3	ذكر	الأنشطة
			1.232	3.32	أنثى	المدرسية				1.15	4.24	أنثى	
غير دال	.948	-.065	1.449	3.49	ذكر	المناهج	غير دال	0.87	-0.15	1.10	4	ذكر	المناهج
			1.383	3.65	أنثى	التربوية				1.46	4.16	أنثى	
غير دال	1.000	.000	1.287	3.69	ذكر	تقنيات	غير دال	0.54	0.61	1.05	4	ذكر	تقنيات
			1.269	3.68	أنثى	التعليم				1.23	3.92	أنثى	
غير دال	.849	.192	1.059	3.70	ذكر	القياس	غير دال	0.87	-0.16	1.25	3.8	ذكر	القياس
			1.522	3.60	أنثى	والتقويم				1.09	3.9	أنثى	
غير دال	.856	.182	1.509	3.63	ذكر	التربية	دال	0.05	-0.23	0.63	4.41	ذكر	التربية
			1.499	3.55	أنثى	العملية				1.51	4.89	أنثى	

جدول رقم (3) يوضح الفروقات بين متوسطات آراء الأديبي وآراء العلمي حول أهمية ودرجة الاستفادة من المقررات

درجة الاستفادة من المقرر						مدى أهمية المقرر							
الدالة	مستوى الدالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	شهادة	المقرر	الدالة	مستوى الدالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	شهادة	المقرر
غير دال	.51	.65	1.28	3.69	أديبي	اللغة العربية	غير دال	.80	.25	1.05	4.39	أديبي	اللغة العربية
			1.26	3.25	علمي					.96	4.25	علمي	
غير دال	.55	.59	1.40	3.47	أديبي	الرياضيات	دال	.05	-	1.30	3.83	أديبي	الرياضيات
			2.31	3.00	علمي					1.50	4.61	علمي	
غير دال	.74	.33	1.23	3.47	أديبي	المفاهيم الفيزيائية	دال	.05	-	1.21	3.83	أديبي	المفاهيم الفيزيائية
			1.71	3.25	علمي					.04	4.89	علمي	
غير دال	.59	-.54	1.18	3.17	أديبي	اللغة الأجنبية	غير دال	.15	-	1.25	3.56	أديبي	اللغة الأجنبية
			1.00	3.50	علمي					1.00	4.50	علمي	
غير دال	.73	.34	1.28	3.72	أديبي	التربية المهنية	غير دال	.56	-.59	1.01	4.19	أديبي	التربية المهنية
			.58	3.50	علمي					.58	4.50	علمي	
غير دال	.46	-.74	1.52	3.17	أديبي	الإدارة الصفية والمدرسية	دال	.05	2.03	1.32	4.75	أديبي	الإدارة الصفية والمدرسية
			.96	3.75	علمي					.50	3.39	علمي	
غير دال	.63	-.484	1.43	2.89	أديبي	الحاسوب التربوي	دال	.05	-	1.25	2.97	أديبي	الحاسوب التربوي
			1.26	3.25	علمي					.96	4.25	علمي	
غير دال	.52	.64	1.42	3.22	أديبي	الإرشاد النفسي	غير دال	.65	.46	1.38	3.58	أديبي	الإرشاد النفسي
			.96	2.75	علمي					1.26	3.25	علمي	
غير دال	.82	.23	1.35	3.67	أديبي	العلوم الاجتماعية	غير دال	.20	-	1.17	4.22	أديبي	العلوم الاجتماعية
			1.29	3.50	علمي					.04		علمي	
غير دال	.82	-.23	1.36	3.58	أديبي	التربية الصحية	غير دال	.17	-	1.18	4.17	أديبي	التربية الصحية
			1.50	3.75	علمي					.00	5.00	علمي	
غير دال	.74	-.32	1.30	3.28	أديبي	التربية الخاصة بالطفل	غير دال	.52	-.65	1.23	3.83	أديبي	التربية الخاصة بالطفل
			1.29	3.50	علمي					.96	4.25	علمي	
غير دال	.41	.82	1.25	3.03	أديبي	طرائق التدريس	غير دال	.30	1.05	1.13	3.64	أديبي	طرائق التدريس
			.58	2.50	علمي					1.41	3.00	علمي	
غير دال	.81	.23	1.36	3.17	أديبي	أصول التدريس	غير دال	.13	1.53	1.11	3.92	أديبي	أصول التدريس
			.82	3.00	علمي					1.41	3.00	علمي	
غير دال	.30	-1.04	1.57	2.67	أديبي	الأنشطة المدرسية	غير دال	.38	-.88	1.38	2.86	أديبي	الأنشطة المدرسية
			.58	3.50	علمي					1.29	3.50	علمي	
غير دال	.71	-.37	1.31	3.00	أديبي	المناهج التربوية	غير دال	.71	-.36	1.16	3.53	أديبي	المناهج التربوية
			.50	3.25	علمي					.96	3.75	علمي	
غير دال	.85	.18	1.40	3.14	أديبي	تقنيات التعليم	غير دال	.43	-.80	1.20	3.75	أديبي	تقنيات التعليم
			1.41	3.00	علمي					.96	4.25	علمي	
غير دال	.50	.66	1.26	2.94	أديبي	القياس والتقويم	غير دال	.23	-	1.11	3.28	أديبي	القياس والتقويم
			1.29	2.50	علمي					1.15	4.00	علمي	
غير دال	.58	.55	1.39	3.67	أديبي	التربية العملية	غير دال	.91	-.11	1.40	3.92	أديبي	التربية العملية
			1.71	3.25	علمي					.82	4.00	علمي	

أما عن مدى ترابط المقررات بمهنة التدريس¹ فقد كانت قيمة متوسط الإجابات تساوي 2.3 وهي قيمة مرتفعة تدل على أن البرنامج مرتبط بمهنة التدريس بشكل كبير. أما عن أكثر المقررات ترابطاً مع مهنة التدريس فقد جاءت المقررات التالية حسب الترتيب (التربية العملية، طرائق التدريس، تقنيات التعليم).

وبالنسبة للسؤال الخاص بمدى مسايرة المقررات للتطور العلمي والتكنولوجي² كانت قيمة المتوسط الحسابي 1.6 وهي قيمة منخفضة نوعاً ما تدعو للنظر بجدية لزيادة عدد المقررات التي تسير التطور العلمي والتكنولوجي. وقد جاءت مقررات (التقنيات، الحاسوب التربوي، الإدارة الصفية والمدرسية).

أما عن الرضى عن أداء الهيئة التعليمية في كلية التربية³ فقد جاء المتوسط 6.23 وهي قيمة مرتفعة تدل على أن أعضاء الهيئة التدريسية والفنية يقومون بواجبهم، وكان متوسط رضى أفراد العينة عن التواصل بينهم وبين الهيئة الإدارية بكلية التربية⁴ ذو قيمة مرتفعة جداً 7.01 مما يعكس العلاقة الجيدة بين طلاب الكلية وزملائهم في الهيئة الإدارية.

أما بالنسبة للسؤال: ما المهارات التي اكتسبها أفراد العينة من البرنامج؟ وما مدى أهمية المهارة لممارسة المهنة من وجهة نظرهم؟

فنجد أن النتائج في الجدول رقم (4) التي تبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل مهارة أو قدرة مرتبة حسب الترتيب في كل من مدى امتلاك المهارة أو القدرة وفي مدى أهمية المهارة أو القدرة لمهنة التدريس.

وبالتدقيق في هذه النتائج نجد أن أفراد العينة وجدوا أن البرنامج مكنهم من مهارة القدرة على إدارة الصف في المرتبة الأولى يليها استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس والعمل التعاوني ضمن فريق في حين أن استخدام اللغة الأجنبية والنقد الموضوعي فقد حصلنا على أقل متوسط حسابي. أما بالنسبة لأهمية امتلاك هذه المهارة لمهنة التدريس فقد كان هناك توافق وحصلت مهارة القدرة على إدارة الصف على الترتيب الأول يليها استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس. وكان هناك توافق بالنسبة للمهارة التي حصلت على آخر مرتبة وهي استخدام اللغة الأجنبية.

¹ تراوحت قيم المقياس بين 3=مترابطة جداً، 2=مترابطة بدرجة متوسطة، 1= غير مترابطة

² تراوحت قيم المقياس بين 3=بدرجة عالية، 2= بدرجة متوسطة، 1= بدرجة منخفضة

³ تراوحت قيم المقياس بين 8= راضي جداً،...، 1=غير راضي أبداً

⁴ تراوحت قيم المقياس بين 8= راضي جداً،...، 1=غير راضي أبداً

جدول رقم (4) يبين ترتيب أفراد العينة للمهارات أو القدرات التي يمتلكونها وترتيب أهميتها لمهنة التدريس

أهمية امتلاك المهارات والقدرات للتدريس (5 كبرى، 1 دنيا)				مدى امتلاك المهارات والقدرات (5 عالية، 1 دنيا)			
الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	المهارات والقدرات	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	المهارات والقدرات
92.2	0.98	4.61	القدرة على إدارة الصف بكفاءة	81.4	1.02	4.07	القدرة على إدارة الصف بكفاءة
90.2	1.22	4.51	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس	79.6	0.98	3.98	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس
86.4	1.02	4.32	التفاعل الإيجابي مع البيئة والمجتمع	73	1.12	3.65	العمل التعاوني ضمن فريق واحد
84.2	0.84	4.21	تحديد وحل المشكلات بأسلوب علمي	69	0.88	3.45	استخدام الحاسوب بكفاءة
79.4	0.98	3.97	التحدث بطلاقة	68.4	0.65	3.42	التفاعل الإيجابي مع البيئة والمجتمع
76.8	0.88	3.84	استخدام الحاسوب بكفاءة	67.8	0.98	3.39	التمكن من الكتابة
75	1.22	3.75	العمل التعاوني ضمن فريق واحد	65.6	1.23	3.28	التحدث بطلاقة
70.8	1.13	3.54	النقد الموضوعي	62.2	0.86	3.11	تحديد وحل المشكلات بأسلوب علمي
66.4	1.04	3.32	التمكن من الكتابة	49.8	1.21	2.49	النقد الموضوعي
48.4	0.77	2.42	استخدام اللغة الأجنبية	42.8	1.32	2.14	استخدام اللغة الأجنبية

وبمقارنة نتائج استجابات أفراد العينة بين مدى امتلاك المهارة التي اكتسبها من البرنامج وأهمية المهارة لمهنة التدريس (جدول رقم 5)، نجد أن هناك مهارة هامة لهم لكن درجة اكتسابهم لها كانت قليلة مثل ما هو الحال في مهارة "تحديد وحل المشكلات بأسلوب علمي" فقد كان ترتيبها رقم (4) بالنسبة للأهمية بينما ترتيبها (8) بالنسبة لدرجة اكتسابهم لها. أما بقية المقررات فنجد أن هناك شبه تطابق بين درجة اكتسابهم للمهارات وأهمية هذه المهارات لمهنة التدريس وهذا إن دل فيدل على أن البرنامج موفق تماماً في إكساب الطلاب المهارات المطلوبة لمهنة التدريس.

جدول رقم (5) مقارنة لنتائج استجابات أفراد العينة لمدى امتلاك المهارة وأهميتها بالنسبة لمهنة التدريس

الترتيب	أهمية المهارة أو القدرة لمهنة التدريس	ترتيب	المهارات والقدرات التي اكتسبها من البرنامج
1	القدرة على إدارة الصف بكفاءة	1	القدرة على إدارة الصف بكفاءة
2	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس	2	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس
7	العمل التعاوني ضمن فريق واحد	3	العمل التعاوني ضمن فريق واحد

6	استخدام الحاسوب بكفاءة	4	استخدام الحاسوب بكفاءة
3	التفاعل الإيجابي مع البيئة والمجتمع	5	التفاعل الإيجابي مع البيئة والمجتمع
9	التمكن من الكتابة	6	التمكن من الكتابة
5	التحدث بطلاقة	7	التحدث بطلاقة
4	تحديد وحل المشكلات بأسلوب علمي	8	تحديد وحل المشكلات بأسلوب علمي
8	النقد الموضوعي	9	النقد الموضوعي
10	استخدام اللغة الأجنبية	10	استخدام اللغة الأجنبية

أما بالنسبة للفرضية رقم (5) الخاصة بالفروق بين متوسط تقديرات الذكور ومتوسط تقديرات الإناث على محور المهارات التي اكتسبها من برنامج معلم صف فقد بينت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين حيث بلغ متوسط درجات الذكور 3.35 بينما بلغ متوسط درجات الإناث 3.31 وقيمة (ت) المحسوبة هي 0.36 وهي غير دلالة إحصائياً. وكذلك الأمر بالنسبة للفرضية رقم (6) للفروق بين متوسطات أهمية المهارات التي يكسبها برنامج معلم صف لطلابه وأهميتها لمهنة التدريس فقد بلغ متوسط درجات الذكور 3.91 ومتوسط درجات الإناث 3.83 وقيمة (ت) المحسوبة 0.32 وهي كذلك غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يدل على تقارب آراء وأفكار الذكور والإناث في برنامج معلم صف في كلية التربية. أما بالنسبة للفرضية رقم (7) للفرق بين متوسط أفراد العينة من حملة الثانوية الفرع العلمي ومتوسط أفراد العينة من حملة الثانوية الفرع العلمي على محور المهارات التي اكتسبها من برنامج معلم صف. فقد بينت النتائج بوجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين، حيث بلغ متوسط درجات الذكور 3.62 بينما بلغ متوسط درجات الإناث 3.11 وقيمة (ت) المحسوبة هي 1.68 وهذا الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وكذلك الأمر بالنسبة للفرضية رقم (8) للفرق بين متوسطات أهمية المهارات التي يكسبها برنامج معلم صف لطلابه وأهميتها لمهنة التدريس بين حملة الثانوية الفرع العلمي وحملة الثانوية الفرع الأدبي، فقد بلغ متوسط آراء حملة الثانوية الفرع العلمي 3.91 ومتوسط آراء حملة الثانوية الفرع الأدبي 3.52 وقيمة (ت) المحسوبة 1.75 وهو كذلك دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يدل على أن طلاب حملة الثانوية الفرع العلمي مختلفين في آرائهم مع حملة الثانية الفرع الأدبي. هذه النتيجة تبدو منطقية حيث أن الطلاب حملة الثانوية العلمية لديهم خيارات أكثر للقبول في الجامعة ومع ذلك يختارون اختصاص معلم صف مما يعكس الرغبة الفعلية في دراسة هذا الاختصاص.

أما بالنسبة للسؤال: ما هي قدرة مقررات برنامج معلم صف على تنمية المهارات التدريسية؟

تبين النتائج في الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة¹ والتي تبين أن مقررات برنامج معلم صف قد نمت بشكل جيد مهارة توظيف طرائق وأساليب تدريس متنوعة، حيث حصلت هذه المهارة على الترتيب الأول، بينما بقية المهارات فقد كانت الاستجابات بشكل متوسط حيث تراوحت القيم بين 3.95 و 3.11 بينما نجد أن هناك مهارتين قد حصلتا على قيم أقل من المتوسط هما "الالتزام بأخلاقيات مهنة التدريس" و" وضع خطط دراسية

¹ تراوحت قيم المقياس ما بين 5 =درجة عالية جداً، 4 =درجة عالية، 3 =درجة متوسطة، 2 =درجة متدنية جداً، 1 =درجة متدنية جداً

يومية وشهرية وفصلية". وهذه النتيجة تتوافق مع وجدناه سابقاً حول رضا الطلاب عن مقررات برنامج معلم صف والذي كان أيضاً بدرجة متوسطة مما يؤكد أهمية إعادة النظر بالخطة التدريسية المتبع في هذا البرنامج.

جدول رقم (7) يبين متوسطات قدرة مقررات قسم معلم صف على تنمية المهارات التدريسية

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	المهارات التدريسية
81%	0.78	4.05	توظيف طرائق وأساليب تدريس متنوعة
79%	0.65	3.95	استخدام وسائل تعليمية متنوعة
77.2%	1.06	3.86	تطوير أنشطة صفية تتلاءم مع اهتمامات وقدرات الطلاب
76.2%	1.02	3.81	صياغة الأهداف في كافة المقررات
72.2%	0.84	3.61	إدارة التفاعل الصفّي بفاعلية وخلال وقت مناسب
68.2%	1.12	3.41	تشجيع أنماط التفكير المختلفة عند الطلاب
66.4%	1.32	3.32	استخدام أدوات تقويم متنوعة (قبلي - بعدي -)
62.2%	0.95	3.11	إثارة دافعية الطلبة للتعلم بطرق متنوعة
49.4%	1.23	2.47	الالتزام بأخلاقيات مهنة التدريس
49.2%	0.98	2.46	وضع خطط دراسية يومية وشهرية وفصلية

أما بالنسبة للفرضية رقم (9) الخاصة بالفروق بين متوسط تقديرات الذكور ومتوسط تقديرات الإناث على محور "مدى قدرة مقررات البرنامج على تنمية المهارات التدريسية" فقد بينت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين حيث بلغ متوسط درجات الذكور 3.42 بينما بلغ متوسط درجات الإناث 3.57 وقيمة (ت) المحسوبة هي (-0.78) وهي غير دلالة إحصائية. أما بالنسبة للفرضية رقم (10) الخاصة بالفروق بين متوسط تقديرات أفراد العينة من حملة الثانوية الفرع العلمي ومتوسط تقديرات أفراد العينة من حملة الثانوية الفرع العلمي على نفس المحور فقد بينت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين حيث بلغ متوسط درجات الفرع العلمي 3.73 بينما بلغ متوسط درجات الإناث 3.21 وقيمة (ت) المحسوبة هي 1.89 وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يدل على الاختلاف بين آراء الذكور وآراء الإناث حول مدى قدرة المقررات، وكذلك هناك اختلاف بين حملة الثانوية الأدبية والثانوية العلمية.

أما فيما يخص الجانب العملي في الكلية فقد كان متوسط رضی أفراد العينة مساوياً 3.89 وهو أقل من المتوسط. وقد أعزى أفراد العينة السبب إلى الأعداد الكبيرة من الطلاب في جلسات العملي وعدم جدية بعض مدرسي العملي وقلة خبرتهم في إدارة الصف ولساعات العملي وعدم اهتمام وجدية الطلاب في بعض الأحيان. وفي الإجابة عن السؤال المفتوح حول مقرر التربية العملية، فقد أجمع أفراد العينة على ضرورة زيادة فترة التربية العملية، العمل على تأمين وصول أسهل للمدارس التي تجري بها التربية العملية واختيار مشرفين أكثر جدية وتأهيلاً خاصة إن بعض المشرفين لا يملكون الخبرة الكافية.

وفي الإجابة عن السؤال حول رأي أفراد العينة بمشروع التخرج كان أمامهم الخيار بين أربعة بدائل هي (حذف المشروع، استبدال المشروع بنشاط آخر، تغيير طريقة عمل المشروع، إبقاء المشروع عما هو عليه). حصل خيار "حذف المشروع على أعلى نسبة 62% بينما رأى 22% ضرورة استبدال المشروع بنشاط آخر ورأى 9% تغيير

طريقة عمل المشروع و 7% إبقاء المشروع كما هو عليه. وهذه النتيجة تظهر عدم رضا أفراد العينة عن مشروع التخرج وتدعو القائمين على البرنامج للنظر به بشكل جدي. وفي السؤال المفتوح الموجه لأفراد العينة عن مقترحاتهم لتطوير برنامج معلم صف، تنوعت الإجابات ولكن أكثرها تكراراً كان حول الاهتمام بالجانب العملي، إلغاء المقررات التي بها تكرار، الاهتمام بزيادة إدخال تكنولوجيا التعليم في التدريس، تأمين المزيد من المختبرات التعليمية، تكليف المؤهلين ذوي الكفاءة للجانب العملي.

الاستنتاجات والتوصيات:

إن قراءة النتائج التي توصلت إليها الدراسة تعطينا صورة واضحة عن واقع برنامج معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين، فأفراد العينة أعطوا تقديراً جيداً لأهمية المقررات وتقديراً بدرجة متوسطة لدرجة الاستفادة من هذه المقررات. ويرى الباحث أن هذا الفرق في التقدير بين أهمية المقررات ودرجة الاستفادة منها تعود لأسباب عدة ربما يكون أهمها الطرائق التدريسية المستخدمة ولاسيما طريقة التلقين وقلة استخدام الوسائل والأساليب الحديثة في التدريس التي لم تنجح في تحقيق الغاية المرجوة منها. وقد أعطى أفراد العينة درجة رضا مرتفعة عن أداء أفراد الهيئة التعليمية، والذي يؤكد بدوره أن العلاقة بينهم وبين الطلاب علاقة جيدة وأنهم يبذلون كل جهدهم للرفق بالعملية التعليمية نحو الأفضل.

وفي ضوء نتائج البحث قد توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات، وأهمها:

- الاهتمام بمراجعة وتقويم مقررات البرنامج بشكل مستمر والعمل على جعلها أكثر ترابطاً والتقليل من التكرار للمعلومات التي تدرس بها وجعلها أكثر ترابطاً مع مهنة التدريس.
- زيادة الاهتمام بتنمية المهارات التدريسية عند الطلاب خاصة تلك التي سوف يحتاجونها في المستقبل أثناء ممارستهم للمهنة. والعمل على ربط هذه المهارات بالجانب العملي للمقررات.
- تكليف مدرسين أكفاء للقيام بمهام الجانب العملي وزيادة الاهتمام بمقرر التربية العملية.

المراجع:

- أبو دقة، سناء؛ اللولو، فتحية. دراسة تقييمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد 15، العدد 1، يناير 2007، 465:504.
- أبو علام، رجاء محمود. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، الطبعة السادسة، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 2011، 770.
- الشرعي، بلقيس. دراسة تقييمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد الثاني، العدد 4، 1، 2009-40.
- الشيخ حمود، محمد؛ إلياس، أسما؛ ناصر، يونس؛ مرتضى، سلوى؛ سليمان، جمال؛ سعدا، محمد عماد. تقييم برنامج معلم الصف (نظام التعليم المفتوح) وسبل تطويره دراسة تحليلية تقييمية. ندوة " الأفق المستقبلية لتطوير برنامج تعميق التأهيل التربوي وإمكانية إحداث تخصصات جديدة". جامعة تشرين خلال الفترة أيار 2008

- الأغا، عبد المعطي. *اتجاهات معاصرة في تقويم المعلم، المؤتمر العلمي السادس عشر: تكوين المعلم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دار الضيافة، جامعة عين شمس، المجلد الثاني، يوليو 2004، 987.*
- خليل، عمر؛ الحديبي، علي. *تقويم أداء تقويم برامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة أسيوط من وجهة نظر جهات العمل في ضوء بعض المعايير المقترحة، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 24، العدد الأول، الجزء الأول، 2008، 1-28.*
- العتيبي، منير مطني؛ غالب، محمد سعيد. *معايير مقترحة للاعتماد الأكاديمي والمهني لبرنامج إعداد المعلمين في الجامعات العربية، رسالة الخليج العربي، العدد (58)، السنة السادسة عشرة، 2009، 95-130.*
- علام، صلاح الدين. *القياس والتقويم التربوي والنفسي؛ أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة. الطبعة الخامسة، دار الفكر العربي، الدمام، السعودية، 2011، 834.*
- غفر، غيداء. *كفاية برنامج معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق وكلية التربية بجامعة تشرين (دراسة مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة دمشق، دمشق، 2006.*
- كنعان، أحمد. *تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية. مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد (5+4)، 2009، 15-93.*
- نوافله، وليد؛ نجدات، أحمد. *تقويم فاعلية برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلم مهنيًا من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (للعلوم الإنسانية). المجلد 28(2)، 2014، 357-396.*
- DANIEL, L.; STUFFLEBEAM, A.; SHINKFIELD, J. *Evaluation Theory, Models, and Applications*. John Wiley & Sons, New York, 2007, 736
- Darabi, A. *Teaching Program Evaluation: Using a Systems Approach*. American Journal of Evaluation, Florida, vol. 23 no. 2, 2002, 219-228
- FEUER, M. J.; FLODEN, R. E.; CHUDOWSKY, N.; AHN, J. *Evaluation of teacher preparation programs: Purposes, methods, and policy options*. DC: National Academy of Education, Washington, 2013, 132.
- JODY, L.; FITZPATRICK, J.; BLAINE, R.; WORTHEN, J. *Program Evaluation: Alternative Approaches and Practical Guidelines*. Allyn & Bacon, Incorporated, 2010, 555.
- JOSEPH S. W.; HARRY P. H.; KATHRYN E. N. *Handbook of Practical Program Evaluation*. John Wiley & Sons, New York, 2 ed, 2004, 768.
- RAMADAN, S. A. *The Development of Teacher Preparation Programs for Education Colleges in the light of total Quality Standards: Oman model*. Aattrak for Publication and Distribution. Cairo, 2005
- STUFFLEBEAM D.L.; GEORGE F.; KELLAGHAN T. *Handbook of Practical Program Evaluation*. Springer, New York, 2ed, 2000, 520.
- THORNDIKE, R. *Measurement and Evaluation in Psychology and Education*, 6th ED, Merril, Prentice Hall, 1997,116.